

تفسير البغوي

وَلِئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ
مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا

(ولئن أصابكم فضل من الله) فتح وغنيمة (ليقولن) هذا المنافق ، وفيه تقديم وتأخير ،
وقوله (كأن لم تكن بينكم وبينه مودة) متصل بقوله (فإن أصابتكم مصيبة) تقديره :
فإن أصابتكم مصيبة قال : قد أنعم الله علي إذ لم أكن معهم شهيدا ، كأن لم تكن بينكم
وبينه مودة أي : معرفة . قرأ ابن كثير وحفص ويعقوب (تكن) بالتاء ، والباقون بالياء ، أي
: ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن : (يا ليتني كنت معهم) في تلك الغزاة ، (فأفوز
فوزا عظيما) أي : آخذ نصيبا وافرا من الغنيمة ، وقوله (فأفوز) نصب على جواب
التمني بالفاء ، كما تقول : وددت أن أقوم فيتبعني الناس .